(237) الاِبل في الدية، وأن لا تنكح ذات محرم، ولا توَتى البيوت من ظهورها، وقطع يد السارق، والنهي عن قتل الموَودة، وتحريم الخمر، وتحريم الزنا والحد عليه، والقرعة، وأنّ لا يطوف أحد بالبيت عرياناً، وإضافة الضيف، وأن لا ينفقوا إذا حجّوا إلاّ من طيب أموالهم، وتعظيم الاَشهر الحرم، ونفي ذوات الرايات.(1) 2. إذا اطّلعنا على موقف عبد المطّلب من جيش إبرهة، وتوكّله على ا تعالى، وأخذه بحلقة باب الكعبة، نعلم بأنّه كان الرجل الموحد الذي لا يلتجىَ في المصائب والمكاره إلى غير كهف ا ، ولا يعرف إلاّ باب ا ، على عكس ما كانت الوثنية عليه فإنّهم كانوا يستغيثون بالاَصنام المنصوبة حول الكعبة، وإليك إجمال القضية: قدم عبد المطلب إلى معسكر إبرهة، فلمّـا رآه إبرهة أجلّه وأكرمه، وبعدما وقف الملك على أنّه جاء ليردّ عليه إبله التي استولى عليها عسكره، قال له إبرهة: أتكلّمني في إبلك وتترك بيتاً، هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه؟! قال له عبد المطلب: أنا ربّ ُ الاِبل، وللبيت ربّ يمنعه، قال إبرهة: ما كان يمنعه مني وأمر برد إبله، فلمّـا أخذها قلّدها وجعلها هدياً وبثّها في الحرم كى يصاب منها شيء فيغضب ا عزّ وجلّ، وانصرف عبد المطلب إلى قريش وأخبرهم الخبر، ثم قام فأخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون ا ويستنصرونه على إبرهة وجنده، فقال عبد المطلب:

_____ 1 . تاريخ اليعقوبي: 2|9، طبعة النجف. أقول: في عدّ بعض ما ذكر ذلك الموَرخ من سنن عبد المطلب نظر: فإنّ لبعضها كالوفاء بالنذر، والنهي عن قتل الموودَة، والقرعة، سابقة تاريخية ترجع إلى فترات قبله.